

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص نتائجها (١) . وقد استعنا بمنهجين للعمل هما :المنهج المقارن ، ومنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة .

### أ-المنهج المقارن Comparative Method

يعد المنهج المقارن من المناهج الدراسة التي تستخدم لدراسة موضوعات علمية واجتماعية ، فضلاً عن مقارنتها في مجتمع واحد عبر فترات زمنية مختلفة ،وقد استخدمنا في دراستنا هذا المنهج لمقارنة نظام القيم في الجماعات الصغيرة (لمجموعة الصناعة ، ومجموعة التعليم ) ، والوقوف عن الفروقات بين كلا المجموعتين ، فضلاً عن مقارنتنا لنتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة .

### ب- منهج المسح الاجتماعي

هو محاولة منتظمة للحصول على المعلومات من جمهور معين – أو عينة منه – عن طريق استعمال استمارات الدراسة أو المقابلات وهو لا يكتفي بالوصف ، بل بالتغيير أيضاً (٢) .

واستخدام هذا المنهج في جميع البيانات والمعلومات عن وحدات الدراسة علماً أنه يستلزم توفر مراحل عدة هي :

#### ١- تحديد عينة الدراسة

العينة هي النموذج الذي يجري الباحث مجمل عمله عليه (٣) . وقد شملت هذه الدراسة عينتين من الجماعات اختيرتا بطريقة قصدية .

#### عينة مجموعة الصناعة

تم تحديد حجم عينة مجموعة الصناعة قصدياً بـ ( تسعين ) وحدة وقد تمثلت بمجموعات صغيرة من معمل الألبسة الولادية التابع لشركة الألبسة الجاهزة ومجموعات من معمل المحاليل الوريدية التابع لشركة الأدوية وبواقع ( خمسة وأربعين ) وحدة لكل منهما اختيرتا بالطريقة

(١) حسن عبد الباسط محمد (الدكتور )،أصول البحث العلمي / ط٩ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٥ ،

ص ١٩٨

(٢) غيث ، محمد عاطف ( الدكتور ) قاموس علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص ١٦٩

(٣) محجوب ، وجيه(الدكتور )،طراق البحث العلمي ومناهجه ،جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص١٣٥

العشوائية إذ بلغ عدد العمال في الشركتين ( ثمانمائة وثلاثة عشر ) عاملا وعليه بلغت نسبة حجم العينة إلى مجتمع الدراسة : ( ١١% ).

### عينة مجموعة التعليم

تم تحديد حجم عينة مجموعة التعليم ( التدريسيين ) بـ ( ستين ) وحدة تمثلت بمجاميع صغيرة من ( أربع ) كليات في جامعة الموصل وهي كلية الهندسة ( القسم المدني ) وكلية الإدارة والاقتصاد ( قسم إدارة الأعمال ) وكلية الآداب ( قسم اللغة الإنكليزية ) وكلية علوم الحاسبات ، وبواقع ( خمسة عشر ) وحدة لكل منهم اختيرت بالطريقة العشوائية ، إذ بلغ عدد التدريسيين في هذه الكليات ( ستمائة وسبعة وثمانين ) تدريسي وعليه بلغت نسبة حجم العينة إلى مجتمع الدراسة : ( ٨,٧% ).

### ٢- مجالات الدراسة

- أ- المجال المكاني : انحصر المجال المكاني في بعض معامل مدينة الموصل وكلياتها .
- ب- المجال البشري : شملت الدراسة عينتين : الأولى جماعات صغيرة تعمل في الصناعة وعددها ( تسعون ) وحدة وتمثل مجموعة الصناعة ، والثانية جماعات صغيرة تعمل في التعليم وعددها ( ستون ) وحدة وتمثل مجموعة التعليم .
- ج- المجال الزمني : امتد المجال الزمني للدراسة الميدانية من ٢٠٠٢/٩/١٥ ولغاية ٢٠٠٣/٩/١٥ بما فيه عملية تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

### ٣- تصميم الاستمارة الاستبائية

الاستمارة هي أداة الدراسة التي تجمع الباحث بالعينات وتكون المقابلة حولها ، أي أنها تحتوي على أسئلة علمية تتعلق بموضوع الدراسة المزمع القيام بها ، ولأجل إعداد الاستمارة الاستبائية وصياغة أسئلتها تمت مراجعة بعض الدراسات السابقة والكتب والدوريات ذات الصلة بموضوع الدراسة بغية الحصول على معلومات خاصة بالموضوع وإعداد الأسئلة ، كما قمنا بإجراء دراسة استطلاعية عن القيم السائدة في الجامعات الصغيرة ( لمجموعة الصناعة ومجموعة التعليم ) ، إذ لجأنا إلى سؤال استطلاعي عن القيم التي يؤمنون بها إلى ( ثلاثين ) وحدة بعد أن وضحنا لهم أهمية الإجابة بدقة على هذه الاستمارة ، وبعد جمعها تم الحصول على فقرات تتضمن القيم التي تؤمن بها وحدات الدراسة وتم صياغتها ووضعها ضمن المحاور الخاصة بها . وتنقسم الأسئلة الاستبائية في الاستمارة على قسمين أساسيين :

الأول: أسئلة عن البيانات الأولية حول العينات التي تتعلق بالعمر ، والجنس ، والحالة الزوجية ، والانحدار الاجتماعي ، والمستوى التعليمي .

والقسم الثاني: يتعلق بأسئلة تحدد استجابات الوحدات لكل فقرة من فقرات المقياس ، إذ تم وضع مدرج رباعي أمام الفقرات ( موافق جداً ، موافق إلى حد ما ، غير موافق إلى حد ما ، غير موافق نهائياً ) وأعطيت ( درجتين ) لموافق جداً و ( درجة واحدة ) لموافق إلى حد ما ، و ( درجة ناقصة ) لغير موافق إلى حد ما ، و ( درجتين ناقصتين ) لغير موافق نهائياً<sup>(١)</sup> .

#### أ- صدق أداة الدراسة

نعني بهذا صدق الاستمارة الاستبائية وقدرتها على قياس ما يتحدد قياسه من معلومات عن وجدات الدراسة ، ولغرض الوقوف على صدق فقرات الاستبيان ، عرضت على ( خمسة ) خبراء مختصين في علم الاجتماع وعلم النفس ، واعتماداً على آرائهم حذف بعض الفقرات وأعيدت صياغة بعضها ، وأجريت التعديلات على فقرات أخرى لتصبح الأداة على ما هي عليه في الملحق (أ) ، وعندما احتسبنا المعدل العام لنسب موافقة الخبراء على الفقرات التي وافق عليها تبين أن معدل هذه النسب هي ( ٩٤% ) التي تشكل صدق الاستبيان<sup>(\*)</sup> .

#### ب- ثبات أداة الدراسة

نعني بثبات الاستمارة الاستبائية درجة التزام العينات باستجاباتهم التي يدلون بها إزاء فقرات الاستبيان ، أي إذا كانت استجابات العينات متزنة وتتسم بالثبات مهما تكرر السؤال عليهم فإن الاستمارة تتسم بالثبات ، بينما إذا كان العكس فإن الاستبيان لا يكون ثابتاً ، وقد احتسب ثبات الأداة بطريقة ( إعادة الاختبار ) على ( عشر ) وحدات إذ تم مقابلتهم والحصول على إجاباتهم الأولى ، وبعد مضي ( أربعة عشر ) يوماً قابلنا العينات نفسها فحصلنا على درجات ثانية من إجاباتهم فأصبحت لدينا مجموعتين من الأرقام وبذلك أمكن لنا استخدام معامل ارتباط ( سبيرمان ) بينهما وكان نتيجته ( ٠,٨٧ ) وهي نتيجة تدل على أن الأداة تتسم بالثبات .

(١) رودولف غيفليون وبنيامين ماتالون، البحث الاجتماعي المعاصر، مناهج وتطبيقات، ترجمة د. علي سالم، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦، ص ١٢٣ .

(\*) ا.د. إحسان محمد الحسن / جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم الاجتماع .

ا.د. سطاتم حمد خلف / جامعة الموصل / كلية المعلمين .

ا.د. هادي صالح محمد / جامعة بغداد / كلية التربية للبنات .

الأستاذ محمد ياسين وهيب / جامعة الموصل / كلية التربية .

الدكتور نبيل نعمان إسماعيل / جامعة بغداد / كلية الآداب .

٤ - المقابلات الميدانية

المقابلة هي حوار يدور بين الباحث والمستجيب ، يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وثام بينها ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة (١) . أي أنها تفاعل اجتماعي بين الباحث والمستجيب ، وهي مهمة الباحث في الحصول على المعلومات منه مستخدما الاستمارة الاستبائية بوصفها وسيلة للمقابلة ، ولا تقتصر المقابلات الميدانية على جمع المعلومات التي يريدها الباحث في الاستبيان حسب ، بل ملاحظة الأجواء (معضلات ، ملابسات ) التي يعيشها المبحوث وبهذا فان الباحث قد لاحظ طبيعة العلاقة التي تسود الجماعة التي يمكن أن تفرز العديد من القيم بين طياتها .

٥ - تبويب البيانات الميدانية

ينطوي تبويب البيانات الميدانية على مراحل عدة هي :

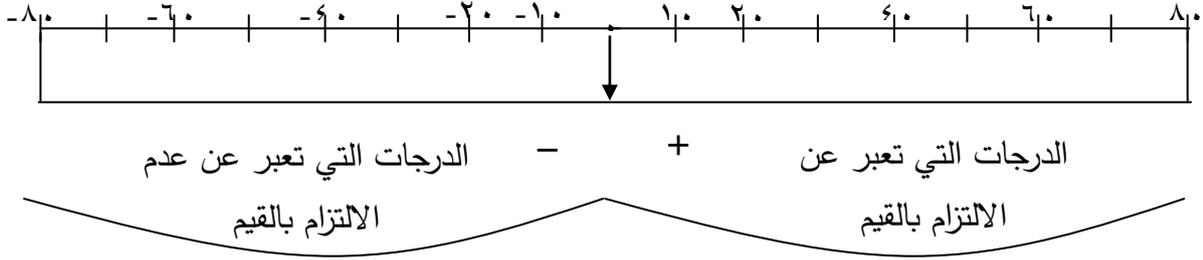
أ- التأكد من صحة الإجابات ( التدقيق ) .

يدقق الباحث إجابات العينات في الاستمارات الاستبائية كافة بغية التأكد من نقطتين أساسيتين هما أن العينة قد أجابت عن جميع الأسئلة الاستبائية وأن الإجابات تتسم بالمصادقية.

ب- استخراج الدرجات الكلية :

قمنا باستخراج الدرجات الكلية لإجابات الوحدات بنحو أصبح لكل عينة درجة كلية تدل على قيمتها مع جماعتها وانحصرت هذه الدرجات بين أعلى درجة كلية يمكن أن تحصل عليها الوحدة من المقياس ( لو أجابت على جميع الفقرات بموافق جدا  $40 \times 2 = 80$  درجة ) وأدنى درجة ( لو أجابت على جميع الفقرات بغير موافق نهائيا  $40 \times 2 = -80$  درجة ) .

(١) عودة ، أحمد سليمان ( الدكتور ) والدكتور فتحي حسن ملكاوي ، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، مكتبة المنار ، جامعة اليرموك، ١٩٨٧ ، ص ١٥٤ .



شكل يوضح درجات القيم لوحدات الدراسة

إن الدرجات الايجابية تمثل تدرج الالتزام بالقيم ، والدرجات السلبية تمثل تدرج عدم الالتزام بالقيم .

### ج- تكوين الجداول الإحصائية

بعد الانتهاء من عملية الترميز ينقل الباحث الأرقام من بطاقة الترميز إلى جداول خاصة ، مع العلم أن الجداول قد تكون بسيطة أو مركبة أو معقدة وللجداول فئات وتكرارات ومجاميع وعند تهيئتها فإنها ستكون جاهزة لعملية التحليل الإحصائي .

### ٦- عملية التحليل الإحصائي

تتجلى هذه العملية بتفسير الأرقام والإحصائيات في الجداول الإحصائية تفسيراً يفضي إلى نتائج يمكن تفسيرها علمياً وفقاً لرغبة الباحث في التوصل إلى النتائج واستخدمت في هذه الدراسة وسائل إحصائية عدة في تحليل البيانات للوقوف على أهداف الدراسة ونتائجها ومن هذه الوسائل :

١- اختبار - ت - T-test لإيجاد الفروق لمتغيرات الدراسة .

$$٢ \times ١ + ١ \times ٢ + ١ \times ٣ + ١ \times ٤ - ٢$$

-٢ الوسط المرجح =

ت ك (درجة التكرار الكلي )

الوسط المرجح

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{١٠٠} \times ١٠٠ \text{ (١)}$$

الدرجة القصوى

٣- برنامج SPSS للتحليل العاملي وتحديد نظام القيم (٢) .

Fischer Eugeme C. Anational Survey of the Beginning Teacher N.Y Holt

(٧) النجار ، صباح أحمد ( الدكتور ) ، أبعاد التماسك الاجتماعي ومظاهرة في جماعات العمل ، دراسة ميدانية عاملية في معمل الغزل والنسيج ، الموصل ، مقبول للنشر مجلة آداب الرفادين ، العدد ، ٢٠٠٢ ، ص .